

لسان العرب

(كَاب) الكآبة سُوءُ الحالِ والانكسارُ من الحُزنِ كَتَّيبَ يَكْأَبُ كَأْباً وكأبةٌ وكآبة كدَشْأَةٍ ونشأةٍ ورأْفَةٍ ورآفةٍ واكْتَأَبَ اِكْتَأَباً حَزَنَ واغْتَمَّ وانكسر فهو كَتَّيبٌ وكَتَّيبٌ [ص 695] وفي الحديث أَعُوذُ بِكَ مِنْ كآبةِ المُنْذِقِلابِ الكآبةُ تَغْيِيْرُ النَّفْسِ بالانكسارِ مِنْ شِدَّةِ الهمِّ والحُزْنِ وهو كَتَّيبٌ ومُكْتَأَبٌ المعنى أَنه يرجع من سفره بأمرٍ يَحْزُنُه إِما أَصابه من سفره وإِما قَدِمَ عليه مثلُ أَن يعودَ غيرَ مَقْضِيٍّ الحاجةُ أو أَصابته مالَه آفةٌ أو يَقْدَمَ على أَهله فيجدَهم مَرَضَى أو فُقِدَ بعضهم وامرأةٌ كَتَّيْبَةٌ وكَأْباً أَيضاً قال جندبُ بنُ المُثَنَّبِ عَزَّ على عمِّك أَن تَأْوِئِي أَقِي أو أَن تَبِيئِي لَيْلَةً لَمْ تُغِيْبِي أو أَن تُرَي كَأْباً لم تَدِرِ نَشَقِي الأَوْقِ الثَّقَلُ والغَيْوِقُ شُرْبُ العَشِيِّ والإِبْرُ نَشاقُ الفَرَحِ والسُّرورِ ويقال ما أَكْأَبَكَ والكَأْباً الحُزْنَ الشديدَ على فَعْلَاءٍ وأَكْأَبَ دَخَلَ فِي الكآبةِ وَأَكْأَبَ وَقَعَتْ فِي هَلَاكَةٍ وَقوله أَنشده ثعلب .

يَسِيرُ الدَّليلُ بِها خَيْفَةٌ ... وما يَكْأَبْتُهُ مِنْ خَفَاءٍ .

فسره فقال قد ضلَّ الدليلُ بها قال ابن سيده وعندي أَن الكآبة ههنا الحُزْنُ لِأَنَّ الخائفَ محزونٌ ورَمادٌ مُكْتَأَبٌ اللَّوْنُ إِذا ضَرَبَ إِلى السَّوادِ كما يكون وجه الكَتَّيبِ .